


بسم الله الرحمن الرحيم

تنظيم قاعدة الجهاد ببلاد المغرب الإسلامي

وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر..

«بيان بخصوص استشهاد الشيخ أبي الحسن رشيد البليدي»

رئيس الهيئة الشرعية لتنظيم قاعدة الجهاد ببلاد المغرب الإسلامي

الحمد لله القائل ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ الله أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وإمام المجاهدين، وعلى آله وصحابته الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.. أمّا بعد:

وأخيرا أفل نجم طالما أضاء نوره في سماء الدعوة والجهاد بالمغرب الإسلامي...

فبعد رحلة طويلة، عنوانها التضحية والعطاء، ترجّل الشيخ المربي ليلحق بركب الشهداء.. ويرتاح بعد عناء.. ليلقى الأحبّة.. محمدًا وصحبه..

فبقلوب راضية بقضاء الله وقدره، متيقنة بموعوده وبشارته، نعزي أمتنا الإسلامية عامة، وطليعتها المجاهدة خاصة، وعلى رأسهم شيوخ الدعوة والجهاد، باستشهاد الشيخ المربي والداعية الموجّه، أبي الحسن رشيد البليدي رحمه الله، عصر يوم الجمعة 14 ربيع الأول 1437 هـ، إثر كمين غادر للمرتدين في منطقة بونعمان بولاية تيزي وزو.

وإننا إذ نعزي أمتنا وأنفسنا بهذا المصاب الجلل، فإننا لا نقول إلا ما يرضي ربنا، فإنا لله وإنا إليه راجعون، فاللّهم أجرنا في مصيبتنا هذه وأخلفنا خيرا منها...

لقد كان الشيخ أبو الحسن، علما بارزا من أعلام الدعوة و الجهاد على أرض الجزائر، عرف عنه حبه للعلم والعمل به، فابتدأ مسيرته الدعوية كإمام متطوع وخطيب في مسجد مدينته "حلوية" (بولاية البليدة)، ثـمّ ما لبث أن التحق بركب قافلة الجهاد مع الثلة الأولى. فنفع الله به الجهاد والمجاهدين، خاصة أيام الفتن، فقد كان من الشيوخ الذين وقفوا موقف الحق أثناء انحراف مسيرة الجماعة الإسلامية المسلحة، فهدى الله

بهم الأمة وكشف بهم الغمة.

وقد نهض الشيخ للتعليم والتحريض والتوجيه، منذ أيامه الأولى في الجهاد وبقي على حالته تلك حتى نال ما كان يتمناه، ولسان حاله يردد:

قد اختارنا الله في دعوته وإنا سنمضي على سنته

فمنا الذين قضوا نحبهم ومنا الحفيظ على ذمته

فعلى خطى أسلافه الغر الميامين.. سار الشيخ أبو الحسن رغم ضيق الحال، صابرا محتسبا ثابتا على الحق غير هياب، تاركا سبل الأعذار للقعود عن جهاد المرتدين، لمن ألفت قلوبهم المذلة، وعدمت في نفوسهم الغيرة والحمية عن الدين.

لقد رحل الشيخ صابرا محتسبا، في معركة زاده الوحيد فيها الصبر واليقين، من أجل التمكين لهذا الدين ومن أجل تطهير أرض المغرب الإسلامي من كل مرتد وعميل، رغم الضريبة الغالية التي مافتئت تدفعها هذه الأرض الطيبة من دماء خيار أبنائها عبر عقود من الجهاد والتضحية والصمود.

مضى الشيخ الصبور ولسان حاله يردد قول الله سبحانه وتعالى :﴿ **وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ الله وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَالله يُحِبُّ الصَّابِرِينَ** ﴾، فحسْبه رحمه الله أنه لم يهن ولم يستكن، بل رحل وسيفه مشهور في وجه أعدائه، مضى ينافح عن أمته بالسيف والسنان، والقلم والبيان، فخط علمه بمدادٍ من دمه، وكتب شهادة صدقه على بقايا أشلائه.

فنم قرير العين، أبا الحسن...فمثلك قد صان العلم عن موائد الطغاة.. وأبى إلاّ أن يعيش مجاهدا آخذا بعنان فرسه يبتغي القتل مضانه..

نم قرير العين، أبا الحسن.. فقد لحقت بتلك النجوم الزاهرة التي سبقتك.. لتزيّن معها ذلك العقد الفريد.. الشيخين أبي يحيى وعطية الله، والشيخين النظاري والربيش، وغيرهم من شيوخ الدعوة والجهاد..و أكرم بهم من صحبة طيبة في دار كرامة إن شاء الله..

لقد سكبت دمك في سبيل الله مقبلا غير مدبر لإعلاء كلمة الله و لرفع راية التوحيد فالله نسأل أن يُعظِّم أجرك وأن يُعلي قدرك، وأن يتقبّل جهادك وسعيك، ويبلغك الفردوس الأعلى أنت وإخوانك الشهداء ممّن أُريقت دماؤهم لرفع اللواء..

ورغم عظم المصاب، إلا أن عزاءنا أننا جميعًا في تنظيم قاعدة الجهاد على الطريق ثابتون، ولدرب الجهاد

سالكون، حتى نحرر بلاد المسلمين ونحكّم شرع ربّ العالمين، أو نذوق مما ذاق أسلافنا فرحين مستبشرين، واللهَ نسأل أن يتقبل منا جهادنا ورباطنا وسائر أعمالنا، ويختم لنا بالشهادة في سبيله، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

فاللّهم هذا عبدك ـ أبو الحسن ـ قضى شطر عمره مجاهدا في سبيلك، مناصرا لدينك،

اللّهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده، وأكرم نزله، وأعل درجته، واجعله من الذين:

﴿ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللهِ وَ فَضْلٍ وَ أَنَّ اللهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

اللهمّ عليك باليهود والنصارى وعملائهم المرتدين

اللهمّ انصر المجاهدين في كلّ مكان، وأيدهم بمدد من عندك

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تنظيم قاعدة الجهاد ببلاد المغرب الإسلامي



مؤسّسة الأندلس للإنتاج الإعلامي

الجمعة 14 ربيع الأول 1437هـ، الموافق لـ: 25 ديسمبر2015 م